[420] فيها إبراهيم عليه السلام: (وذكرهم بأيام ا في ذلك لآيات لكل صبار شكور) (1) قالوا: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: أيام ا نعماؤه وبلائه ومثلاته سبحانه. ثم أقبل صلى ا عليه وآله على من شهده من الصحابة فقال: إنى لا تخولكم بالموعظة تخولا مخافة السأمة عليكم، وقد أوحى إلى ربى جل وتعالى أن أذكركم بأنعمه وأنذركم بما اقتص (2) عليكم من كتابه، وتلى: (وأسبغ عليكم نعمه) الآية (3). ثم قال لهم قولوا: الآن قولكم ما أول نعمة رغبكم ا فيها وبلاكم بها ؟ فخاض القوم جميعا، فذكروا نعم ا التى أنعم عليهم وأحسن إليهم من المعاش والرياش والذرية والازواج إلى سائر ما بلاهم ا عزوجل من أنعمه الظاهرة فلما أمسك القوم أقبل رسول ا صلى ا عليه وآله على على عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن قل فقد قال أصحابك فقال: وكيف لى بالقول فداك أبى وأمى وإنما هدانا ا بك، قال: ومع ذلك فهات قل ما أول نعمة بلاك ا عزوجل وأنعم عليك بها ؟ قال: أن خلقني جل ثناؤه ولم أك شيئا مذكورا. قال: صدقت فما الثانية ؟ قال: أن أحسن بى إذ خلقني فجعلني حيا لا مواتا (4). قال: صدقت فما الثالثة ؟ قال: أن أنشأني فله الحمد في أحسن صورة وأعدل تركيب. قال: صدقت فما الرابعة ؟ قال: أن جعلني متفكرا واعيا (5) لا بلها

_____ 1) إبراهيم: 5. 2) في البحار: بما أفيض. 3) لقمان: 20. 4) في المصدر: لا ميتا. 5) في المصدر: راغبا.

_____